Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد شابه علم الصرف أية صناعة أخرى في احتياجها إلى ميزان، واختار الصرفيون الثلاثي المجرد من الأسماء والأفعال للميزان الصرفي[٩٦] للأمور التالية:

١ ـ كثرة الثلاثي المجرد من الأسماء والأفعال التي لاتقل أصولها عن ثلاثة إلا لعلة طارئة في الاستعمال.

٢ ـ يُعَدُّ الثلاثي أعدل الأبنية وأخفها على الإطلاق.

٣ ـ وهو أكثر تصرفاً في الكلام من الأبنية الرباعية والخماسية الأصول؛ لخفته وسهولة استعماله ودورانه على الألسنة.

٤ ـ لو أخِذَ الرباعي للميزان لَلَزِمَ حذف حرف من الميزان عند وزن كلمة ثلاثية، ولو أخذ الخماسي لذلك، لَلَزِمَ حذف حرفين من الميزان؛ لكي يوزن الثلاثي المجرد.

لكن استعمال الثلاثي المجرد للميزان أيسر من الرباعي والخماسي، فعند وزن كلمة رباعية يزاد حرف على الميزان بتكرير لامه، وعند وزن كلمة خماسية الأصول يزاد حرفان على الميزان وذلك بتكرير لامه مرتين، والزيادة أخف من الحذف الذي يعني النقصان، والعرب يكرهونه.

علة اختيار (ف ع ل) للميزان الصرفي

تعود علة اختيار الفاء والعين واللام لتكوين الميزان الصرفي للأمور الآتية

١ ـ إن المطرد في تغيير حروفه وحركاته، واتصافه بالتجرد والزيادة هو الفعل

---

(٩٦) ذهب الكوفيون إلى أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف، ففيه زيادة؛ فإن كان على أربعة أحرف، نحو: (جعفر) ففيه زيادة حرف واحد، واختلفوا، فذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكدائي إلى أنّ الزائد فيما كان على أربعة أحرف، الحرف الذي قبل آخره، فوزن (جَعْفَر): (فَعْلَل)، وذهب أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء أن الزائد فيما كان على أربعة أحرف، هو الحرف الأخير، وإن كان على خمسة أحرف، نحو: (سَفَرْجَلْ) ففيه زيادة حرفين. الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٩٣.